

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَمَانَةُ الْقَلْمَنْ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَلِمَ بِالْقَلْمَنْ، عَلِمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ، وَأَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ
لَا شَرِيكَ لَهُ، خَلَقَ الْإِنْسَانَ وَوَهَبَهُ اللِّسَانَ وَالْبَيَانَ، لِيُتَرْجِمَ الْفِكْرَ وَيُعَبِّرَ عَنْ مَكْنُونَاتِ
الْجَنَانِ، وَأَشْهَدَ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّداً عَبْدَ اللَّهِ وَرَسُولَهُ، أَبْلَغَ الْخَلَقَ مَقَالاً وَأَصْدَقُهُمْ
فِعالاً، أُوتِيَ جَوَامِعَ الْكَلْمَنْ، فَشَكَرَ الْوَاهِبَ الْمُنْعَمَ، ﴿٢﴾ وَعَلَى اللَّهِ وَصَاحِبِهِ ذَوِي التُّقَى
وَالْهَمَمِ، وَعَلَى مَنْ سَارَ عَلَى نَهْجِهِ وَدَعَا بِدَعْوَتِهِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ، فَ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَتَقُولُوا اللَّهُ حَقٌّ تَقَائِمُهُ وَلَا تَمُونُ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾^(١)، إِنَّ مِمَّا
حَفِظْتُمُوهُ صِغَارًا، وَوَعَيْتُمُوهُ كِبَارًا، أَنَّ أَوَّلَ أَمْرٍ نَزَلَ عَلَى نَبِيِّكُمْ ﷺ: «أَفَرَا بِاسْمِ رَبِّكَ
الَّذِي خَلَقَ ، خَلَقَ الْإِنْسَنَ مِنْ عَلَقٍ»^(٢)، كَلِمَةُ ابْتَدَأَ بِهَا وَحْيُ اللَّهِ، وَافْتُوحَ بِهَا مَا لَقَنَ رَسُولُ
اللهِ، لَا شَكَّ أَنَّهَا كَلِمَةٌ عَظِيمَةٌ، وَأَمْرٌ جَلِيلٌ، يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يَلْفِتَ لَهُ عِنَايَةَ الْبَشَرِيَّةِ، وَيَعْظِمُ
شَأْنَهُ فِي قُلُوبِ الْأُمَّةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ، وَهَذِهِ الْلَّفْتَةُ الْقُرْآنِيَّةُ لِلقراءَةِ، هِيَ خَيْرٌ دَلِيلٍ وَإِشَارَةٍ،
عَلَى مَقَامِ الْمَخْطُوطِ، وَأَهْمَيَّةِ الْعِنَايَةِ بِالْمَكْتُوبِ، وَعَظِيمُ أَمَانَةِ الْقَلْمَنْ، وَأَثْرِهِ الْبَالِغُ فِي رُقَيِّ
الْأُمَّمِ، لِنَجْدِ الْآيَاتِ تَتَابَعُ فِي بَيَانِ مَنْزِلَتِهِ، وَكَبِيرِ مَكَانَتِهِ، مَعَ تَكْرَارِ الْأَمْرِ بِالْقِرَاءَةِ
مَقْرُونَةً بِاسْمِ الْوَاحِدِ الْمُنْعَمِ، وَالتَّبَيِّهِ عَلَى أَنَّهُمَا أَسَاسُ الْعِلْمِ وَالْتَّعْلِمِ: «أَفَرَا وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ،
الَّذِي عَلِمَ بِالْقَلْمَنْ ، عَلِمَ الْإِنْسَنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ»^(٣)، بَلْ يَكْفِي الْقَلْمَنْ شَرْفًا وَجَلَالًا؛ أَنْ أَقْسَمَ بِهِ رَبُّ الْعَزَّةِ
إِكْبَارًا وَإِجْلَالًا، فَقَالَ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ: «نَّ وَالْقَلْمَنْ وَمَا يَسْطُرُونَ»^(٤)، وَفِي هَذَا مَا يَكْفِي عِزْرَةً
لِأُولَئِي الْعُقُولِ وَالْإِيمَانِ، وَدَلَالَةً لَهُمْ عَلَى خَطَرِ مَا تَخْطُلُهُ الْأَيْمَانُ، فَالْقَلْمَنْ أَحَدُ الْلِّسَانَيْنِ،
وَالْعِلْمُ أَحَدُ الْمَوْرِدَيْنِ، وَمَنْ هُنَا نَجِدُ لِلْكَلِمَةِ سِحْرَهَا، وَلِلْعِبارَاتِ صَدَاهَا وَأَثْرَهَا، تُهْيِجُ

(١) سورة آل عمران / ١٠٢ .

(٢) سورة العلق / ١ - ٢ .

(٣) سورة العلق / ٣ - ٥ .

(٤) سورة القلم / ١ .

القلوب والمشاعر، وتبعث الأفكار والخواطر، كما روي عن المصنف^١ : ((إن من البيان لسحرا)).

أيها المؤمنون:

لقد فرق الله في كتابه الكريم، بين القول الطيب والقول الذميم، فقال تعالى: «ألم تر كيف ضرب الله مثلاً كلاماً طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السكاء، توقي أكلها كل حين ياذن ربها ويضرب الله الأمثال للناس لعلهم يتذكرون ، ومثل كلمة حقيقة كشجرة حقيقة اجتثت من فوق الأرض ما لها من قرار»^(١)، ودعا إلى انتقاء الحسن والبعد عن كل قول مسيء، فقال جل شأنه: «وقلوا للناس حسنا»^(٢)، وبين بجلاء أن هناك رقابة عليا على كل قائل وكاتب، ثم هو بعد ذلك مؤاخذ ومحاسب «ما يلفظ من قول إلا للديه رقيب عيده»^(٣)؛ حتى إذا علم المؤمن العاقل خطر الكلمة عليه وعلى غيره، حرص كل الحرص على أن لا تكتب بناه، ولا تخط يمينه، إلا بعد طول تفكير في الإيجابيات والسلبيات، وحسن تأمل في العواقب والمالات، فيعمد إلى الفكرة السديدة فينتقيها، والكلمة الطيبة فيجيئ بها، ليصوغ لقرائه أجمل العبارات، وأروع المقالات، في نسق متكامل مبني ومعنى، يقوده الإخلاص لربه، وترشده حاجة مجتمعه، ليسير والعناية الإلهية له مؤيدة .

عباد الله:

إن المجتمع وهو يعتقد على كتابه الآمال، إنما يضع على أعناقهم مسؤولية الكلمة ويحملهم أمانة الأقلام. وأمانة القلم ما حملت إلا لرعاية المبادئ والقيم، وخدمة الأخلاق والشيم، ومن هنا نجد الكاتب العاقل، في تأمل دائم، ونظر حازم، في حاجة مجتمعه، والقضايا التي تخدم بناء أمجاده، وترفع لواء قيمه، جاماً بين

(١) سورة إبراهيم / ٤٣ - ٤٦ .

(٢) سورة القراءة / ٨٣ .

(٣) سورة ق / ١٨ .

الأصلية والمعاصرة، مذركاً للثوابات والمتغيرات، فيستنقى من تراث أمته ما يُسْهم في رفعة حاضرها، ويستعين بالعلوم العصرية، ما يُحْسِن به تناول قضاياها، مرتبًا أولوياتها، ومركزًا على مهماتها، مراعيًا متطلبات الزمان، ومتغيرات الظروف والأحوال، متمسكاً بمبادئ الوسطية والاعتدال، فإنها خصيصة هذه الأمة، كما قال تعالى: «وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لَتَكُونُوا شَهَادَةً عَلَى النَّاسِ»^(١)، فلا إفراط ولا نفريط، ولا مبالغة ولا تهويل، بل واقعية متنزنة، ومصداقية حكيمه، نأيًا بنفسه عن كل دعوة إلى التطرف أو التمييع، ساعيًا إلى اللفة والمحبة، من غير تنازل عن المبادئ العالية، أو بيع للثواب الراسخة، أو انسلاخ من الهوية، حذراً من الاغترار بالشعارات البراقة، والدعوى اللامعة التي تضرر ولا تنفع، وتمزق ولا تجمع، دعوى الإفساد التي تلبس ثوب التجديد والإصلاح، أو دعوى العنف والتّكْفِير، مذركاً أن كل هؤلاء مرجفون، وعن الإسلام السماح منفرون، «وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ، أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِنَّ لَا يَشْعُرُونَ»^(٢)، بل مهمّة الكاتب الأمين، التّحذير من كل دعوة تزرع القلاقل، وتثير البلبل، وكل إشاعة كاذبة أو أطروحة مغرضة؛ لقد تعلم في مدرسة محمد ﷺ التسامح المعتدل، والوسطية المتنزنة، والوقوف على المبادئ كالجبل الراسخة، لا تلعب بفكّه الأمواج، ولا تزعزعه التيارات، فادرك أنه لا يعيش لذاته، بل لمجتمعه وأمته، فلا يسير خلف الشّرفة، ولا تخدعه الأضواء، فكان فلمه تجسيداً لكل ذلك، وترجمة لهذا الفكر النير.

فَاتَّقُوا اللَّهَ - عِبَادَ اللَّهِ - ، وَأَخْلِصُوا اللَّهَ مَا تَقُولُونَ وَتَكْتُبُونَ، وَتَحَسَّسُوا حاجةَ مُجْتَمِعِكُمْ فِيمَا تَتَطَقُّونَ وَتَخْطُطُونَ.

أَقُولُ قُولِيَّ هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ لِي وَلَكُمْ فَاسْتَغْفِرُوكُمْ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ، وَادْعُوهُ يَسْتَجِبُ لَكُمْ إِنَّهُ هُوَ الْأَكْرَمُ.

(١) سورة البقرة/١٤٣

(٢) سورة البقرة/١١-١٢

*** *** ***

الْحَمْدُ لِلّهِ خَلَقَ الْخَلْقَ وَمَنَحَهُمُ الطَّاقَاتِ وَالْمَوَاهِبَ، وَنَوْعَ فِيهِمُ الْمَلَكَاتِ وَالْمَدَارِكَ، أَحْمَدَهُ سُبْحَانَهُ بِمَا هُوَ لَهُ أَهْلٌ مِنَ الْحَمْدِ وَأُثْنَيَ عَلَيْهِ، وَنَشَهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَنَشَهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّداً عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ، وَعَلَى اللّهِ وَصَحْبِهِ أُولَى الْفَضْلِ وَالْمَكْرُمَاتِ، وَالْتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ، فِيَّا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ:

إِنَّ أَمَانَةَ الْقَلْمَنْ تَقْتَضِي أَنْ يَعْرِفَ الْإِنْسَانُ مَوْقِعَهُ، وَيَدْرِكَ حَجْمَهُ فِي سُلُّمِ الْمَعْرِفَةِ وَمَكَانَتَهُ؛ حَتَّى لَا يَتَسَوَّرَ مَا لَا طَاقَةَ لَهُ بِهِ، وَيَقْحِمَ نَفْسَهُ فِيمَا لَا يَعْلَمُهُ، أَوْ يُقَصِّرَ فِي تَبْلِيغِ مَا يَعْلَمُهُ، بَلْ يَسْعَى إِلَى إِفَادَةِ النَّاسِ دُونَ خَوْرٍ أَوْ تَوَاضُعٍ مَذْمُومٍ، مُدْرِكًا مَسْؤُلِيَّةَ الدَّعْوَةِ إِلَى الْخَيْرِ كَمَا قَالَ تَعَالَى: «أَدْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ»^١ وَجَهِدُهُمْ بِإِلَيْتِي هِيَ أَحَسَنُ»^(١)، وَيُمْسِكُ عَمَّا لَا يُحْسِنُهُ نَائِبًا عَنِ التَّعَالَمِ وَالْغُرُورِ «وَلَا يَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ، عِلْمٌ إِنَّ الْسَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادُ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْؤُلًا»^(٢)، فَالْعِلْمُ بَحْرٌ لَا سَاحِلَ لَهُ، وَلَيْسَ لِبَشَرٍ أَنْ يُحِيطَ بِحُدُودِهِ، بَلْ يَغْتَرِفُ مِنْهُ مَا اسْتَطَاعَ، ثُمَّ يُبَلِّغُ مَا عِلْمَ قَدْرَ الْمُسْتَطَاعِ، وَمَنْ هُنَا كَانَ احْتِرَامُ التَّخَصُّصَاتِ، وَتَقْدِيرُ أَهْلِ الْعِلْمِ الَّذِينَ كَتَبَ اللَّهُ لَهُمُ الْمَكَانَةَ «يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ حَسِيرٌ»^(٣)، مُدْرِكًا حِكْمَةَ اللَّهِ فِي تَوْعِيَّةِ الْمَعَارِفِ، وَاخْتِلَافِ الْمَدَارِكِ؛ لِيُتَكَامِلَ الْبَشَرُ وَيَتَعَاوَنُوا، فَلَا يَتَحَدَّثُ فِي غَيْرِ فَنِّهِ؛ حَتَّى لَا يَأْتِي بِالْعَجَابِ، بَلْ يَرْجِعُ فِي كُلِّ اخْتِصَاصٍ إِلَى أَهْلِهِ، وَيَسْأَلُ أَهْلَ الذِّكْرِ فِيمَا قَصَرَ عَنْهُ عِلْمُهُ: «فَسَأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ»^(٤)، فَحَرَّيْ بِأَهْلِ الْأَقْلَامِ أَنْ يَحْذِرُوا اقْتِحَامَ الْعُلُومِ دُونَ تَمْكُنٍ وَدَرَائِيَّةٍ، لَا سِيمَى أَحْكَامِ الدِّينِ وَتَشْرِيعَاتِهِ، وَتَأْوِيلُ الْقُرْآنِ وَآيَاتِهِ، وَالْخَوْضُ فِي السُّنَّةِ الْمُطَهَّرَةِ، أَوْ أُصُولِ الدِّينِ

(١) سورة النحل / ١٢٥

(٢) سورة الإسراء / ٣٦

(٣) سورة المجادلة / ١١

(٤) سورة الأنبياء / ٧

المُقرَّرَةِ، فَذَاكَ أَمْرٌ جَلَّ جَسِيمٌ، وَتَقُولُ عَلَى اللَّهِ عَظِيمٌ، نَفَرَ الْقُرْآنُ مِنْهُ أَشَدَّ التَّفَيْرَ، وَحَذَرَ مِنْهُ غَايَةَ التَّحْذِيرِ، بَلْ قَرَنَهُ بِالشَّرِكِ بِاللَّهِ، تَمَّلُوا - رَعَاكُمُ اللَّهُ - ﴿ قُلْ إِنَّمَا حَرَمَ رِبِّ الْفَوْحَشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَإِلَّا مِنْ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنْزِلْ بِهِ سُلْطَنًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾^(١).

أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ:

أَنْتُمْ فِي زَمَنِ التَّقْنِيَّاتِ، وَتَتَوَعُّ وَسَائِلِ التَّوَاصُلِ وَالاتِّصَالَاتِ، زَمَنٌ سَهْلٌ فِيهِ الْوُصُولُ إِلَى الْعِلْمِ وَتَبْلِيغُهُ، وَتَعَدَّدَتْ فِيهِ مَنَابِعُهُ، وَتَسِّرَتْ فِيهِ مَشَارِبُهُ، وَهَذِهِ نِعْمَةٌ كُبْرَى مَتَى مَا أَحْسَنَ اغْتِنَامُهَا وَتَشْمِيرُهَا، وَهِيَ بَلَاءٌ عَلَى مَنْ أَسَاءَ اسْتِخْدامَهَا، فَحَرَّيْ بِنَا أَنْ نُوجِّهَهَا لِمَا فِيهِ رُفْعَةُ الْمُجَتمَعِ وَقِيمَهُ، وَحِرَاسَةُ الدِّينِ وَشَرَائِعِهِ، مُغْتَرِفِينَ أَحْسَنَ الْمُكْتُوبِ وَالْمَنْشُورِ، وَدَاعِينَ فِيهَا إِلَى كُلِّ خَيْرٍ، نَمْشِي فِيهَا بِعِلْمٍ وَحَذَرٍ، وَوَعِيٍ بِالْفَائِدَةِ وَالْخَطَرِ، فَنَنَأِي بِأَنفُسِنَا عَنِ الْاْغْتِرَارِ بِالشِّعَارَاتِ أَوْ تَقْبِيلِ الْأَرَاجِيفِ وَالْإِسْهَامِ فِي نَشْرِ الشَّائِعَاتِ.

هَذَا وَصَلُوا وَسَلَّمُوا عَلَى إِمَامِ الْمُرْسَلِينَ، وَفَائِدِ الْغُرُّ الْمُحَجَّلِينَ، فَقَدْ أَمْرَكُمُ اللَّهُ تَعَالَى بِالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَيْهِ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ حِينَ قَالَ عَزَّ قَائِلاً عَلَيْمًا: ﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَئِكَتَهُ يُصَلِّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَتَآمِيَهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلَوَاعَلَيْهِ وَسَلَّمُوا تَسْلِيمًا ﴾^(٢).

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وَسَلَّمْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ، فِي الْعَالَمَيْنِ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَأَرْضَ اللَّهُمَّ عَنْ خُلُفَائِهِ الرَّاشِدِينَ، وَعَنْ أَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَعَنْ سَائِرِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ، وَعَنِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَعَنَا مَعْهُمْ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

(١) سورة الأعراف / ٣٣

(٢) سورة الأحزاب / ٥٦

اللَّهُمَّ اجْعِلْ جَمِيعًا هَذَا جَمِيعًا مَرْحُومًا، وَاجْعِلْ تَفَرُّقًا مَعْصُومًا، وَلَا
تَدْعُ فِينَا وَلَا مَعَنَا شَقِيقًا وَلَا مَحْرُومًا.

اللَّهُمَّ أَعِزَّ الْإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَوَحْدَ اللَّهُمَّ صُفُوفُهُمْ، وَأَجْمَعُ كَلِمَتَهُمْ عَلَى الْحَقِّ،
وَأَكْسِرُ شَوْكَةَ الظَّالِمِينَ، وَأَكْتُبِ السَّلَامَ وَالْأَمْنَ لِعِبَادِكَ أَجْمَعِينَ.

اللَّهُمَّ يَا حَيُّ يَا قَيُومُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ بِإِنْسَانٍ نَسْتَجِيرُ،
وَبِرَحْمَتِكَ نَسْتَغْيِثُ أَلَا تَكُلَّنَا إِلَى أَنفُسِنَا طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَلَا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ، وَأَصْلِحْ
لَنَا شَأْنَنَا كُلَّهُ يَا مُصْلِحَ شَأنَ الصَّالِحِينَ.

اللَّهُمَّ رَبَّنَا احْفَظْ أَوْطَانَنَا وَأَعْزِزْ سُلْطَانَنَا وَأَيْدِيهِ بِالْحَقِّ وَأَيْدِيهِ بِالْحَقِّ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ،
اللَّهُمَّ أَسْبِغْ عَلَيْهِ نِعْمَتَكَ، وَأَيْدِيهِ بِنُورِ حِكْمَتِكَ، وَسَدِّدْهُ بِتَوْفِيقِكَ، وَاحْفَظْهُ بِعَيْنِ رِعَايَتِكَ.

اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِ السَّمَاءِ وَأَخْرِجْ لَنَا مِنْ خَيْرَاتِ الْأَرْضِ، وَبَارِكْ لَنَا فِي
ثِمَارِنَا وَزُرُوعِنَا وَكُلُّ أَرْزَاقِنَا يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ. رَبَّنَا أَتَيْنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي
الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ. اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ،
الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ، إِنَّكَ سَمِيعٌ قَرِيبٌ مُجِيبُ الدُّعَاءِ.

عِبَادَ اللَّهِ: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَاتِ وَيَنْهَا عَنِ الْفَحْشَاءِ
وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾.